تخبرنا

قريبة المعاني لان المعاني قريبة لم تفترق بزمان وهي عن المعاد وعن عاد وعن ارم ان الاقتران خلاف الافتراق

والمعاد يوم القيمة سمي معادا لان الناس يعودون فيه الى الحياة بعد ان كانوا موتي وعاد عادان اولى وثانيه اما عاد الاولى فهم عاد بن عوض بن ارم بن سام بن نوح وكان من قصتهم على ما ذكر ابن اسحق انهم كانوا قوما ينزلون اليمن وكانت مساكنهم بالاحقاف وهي رمال بين عمان وحضرموت وكانوا قد فشوا في الارض كلها وقهروا اهلها بقوتهم التي اتاهم الله عز وجل وكانوا يعبدون صنما يقال له صدا وصنما يقال له صمود وصنما يقال له الهبا فبعث الله اليهم اخاهم هود نبيا وهو من اوسطهم نسبا وافضلهم حسبا فامرهم ان يوحدوا الله تعالى ويكفوا عن مظالم الناس لم يامرهم بغير ذلك فكذبوه وقالوا من اشد منا قوة فبنوا المصانع وبطشوا بطشة الجبارين فلما فعلوا ذلك امسك الله عنهم القطر ثلاث سنين حتى اجهدهم ذلك وكان الناس في ذلك الزمان اذا اصابهم القحط كانوا يطلبون من الله الفرج عند بيته الحرام بمكة مومنهم ومشركهم فيجتمع بمكة ناس كثير شتى مختلفة اديانهم وكلهم معظم لمكة فقالت قوم عاد تجهزوا وفدا منكم الى مكة فليستسقوا لكم فبعثوا سبعين رجلا منهم مرثد بن سعد بن عفير وكان مومنا يكتم ايمانه فلما ارادوا دخول الحرم قال مرثد بن سعد بن عفير وكان قد امن مع هود سرا والله انكم لا تسقون بدعائكم ولكن ان اطعتم نبيكم وتبتم الى ربكم استقيتم فاظهر اسلامه عند ذلك

وقال

وقال عصت عاد رسولهم فاسوا عطاشا ما تبلهم السماء
لهم صنم يقال له صمود يقابله صدا والهباء
فبصرنا الرسول سبيل رشد فابصرنا الهدي وجلى العماء
وان اله هود هو الاهي على الله التوكل والرجاء

فقالوا لمعاوية بن بكر وكان مطاعا بمكة احبس عنا مرثد بن سعد فانه قد اتبع دين هود وزهد في ديننا ثم خرجوا الى مكة يستسقون لعاد فلما ولوا الى مكة خرج مرثد بن سعد من منزل معاوية حتى ادركهم قبل ان يدعوا الله بشي مما خرجوا من اجله فلما انتهى اليهم قام يدعو الله وبها وفد عاد يدعون فقال اللهم اعطني سولي وحدي ولا تدخلني في شي مما يدعوك به وفد عاد وكان في القوم رجل يقال له قيل بن عنز راس وفد عاد فقال وفد عاد اللهم اعط قيلا ما سالك واجعل سولنا مع سوله وكان لقمان بن عاد قد تخلف عن القوم حتى دعوا وكان سيد عاد حتى اذا فرغوا من دعوتهم قام فقال اللهم اني جيتك وحدي في حاجتي فاعطني سولي وسال الله العمر فعمر سبعة انسر فصار ياخذ الفرخ من النسور فيعيش عنده ثمانين سنة فلما مات السابع مات معه وقال قيل بن عنز يا الهنا ان كان هود صادقا فاسقنا فانا قد هلكنا فانشا الله سحايب ثلاثا بيضا وحمرا وسودا ثم نادي مناد من السما يا قيل اختر لنفسك ولقومك من هذه السحايب فقال قيل اخترت السحابة السود لانها اكثر السحاب ما فناداه مناد اخترت رمادا رمددا لا يبقي من ال عاد احدا وساق

Copyright © King Saud University